

حقائق التأويل

[79] (النقيب) وهذا يلزم بطبيعة الحال أن يكون علويًا له الشرف في البيت والتقدمة في العلم والعمل والآداب، وفي العفة ونزاهة المولد وطيب المحتد، وقل - إن شئت - : له مميزات التفوق على كافة من سواه من الطالبين الكفاء فضلا عن غيرهم، ويكون ذا سلطة واسعة وله تقدير خاص في التعظيم والاحترام من قبل الخلفاء والولاة. فهي إذا (خلافة مصغرة) و (حكومة ضمن حكومة). و (النقيب) هو المسئول عن اتباعه امام الخلفاء والملوك، وهو مديرهم ومديرهم باقامة العدل فيهم والنكال بمن شذ عن منهج الشرع الاقدس منهم، كما انه هو المدافع عن كرامتهم عن أن تمس بما يشينها، ومن جهة اخرى هو المكلف بالعطف عليهم وباحصاء نفوسهم، وتنزيه انسابهم، ومعاينة مدعي النسبة إليهم، وكف من استطال منهم بشرفه على غيره، وردعهم عن كل ما يوجب الطعن على اسلافهم الطيبين من منافيات الادب والمروءة، ومباينات العزة والشرف. إذا لا تكون النقابة إلا في بيت الشريف ابي احمد يومئذ. ولي النقابة والد الشريف الرضي، ولما اعتزلها سنة 362 ولها جد الرضي لاه أبو محمد الناصر، ثم اعيدت له إلى ان اعتقل بالقلعة بفارس نحوًا من عشر سنين، وولده الشريف الرضي يومئذ شاب، فوليا بعض احوال امه [1]، وعند عودة ابي احمد ردت إليه إلى ان شاخ

(1) هو أبو الحسن علي بن احمد العلوي العمري، يراد بالعمري النسبة إلى عمر الاشرف الجد الاعلى للشريف من قبل امه.